الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم ـ
كلية الأدب العربي والفنون
قسم: الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان المذكرة:

معيار تيسير النحو عند محمد أحمد عرفـــــــــــــــة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص:
لسانيات عربية.

إعداد الطالبتين:
- حميدة مريم بتول.
- بسيدة ذهيبة

إشراف الأستاذ:
أ.د حفار عز الدين .

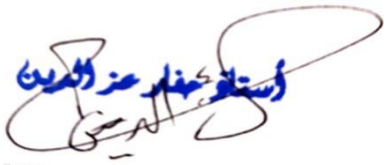

السنة الجامعية 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعنيأن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي إني تبت إليك و إني من المسلمين"

"الاحقاف15"

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى :{ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }(إبراهيم من الآية –07–)

قال صلى الله عليه وسلم:{من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

الترمذي(محمد بن عيسى بن موسى السلمي البوغي): جامع الترمذي(كتاب البر و الصلة،الحديث رقم 1954)،تح : رائد بن صبري بن أبي علفة،ط2015 ،2، ص395

نتقدم بأسمائنا عبارات الشكر والتقدير لكل من مد لنا عنق المساعدة على إبراز هذا الجهد

من قريب أو بعيد للنهوض بهذا البحث.

أخص بالذكر د.حفار الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه.

وكذلك الأستاذ منتصر الذي اقر له بتعبه معنا و مساعدته لنا كثيرا حيث وجهنا و دعمنا.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة الأدب العربي و الفنون بجامعة مستغانم

إهداء

إلى والدي الأعزاء أبي و أمي الذين ساندوني في هذا المشوار الدراسي

إلى إخوتي إلى صديقاتي وفاء،يمينه،حليمة،وئام،سهام.

إلى كل من أعرفه و أعزه اهدي خلاصة جهدي لسنوات الدراسة.

بسيدة ذهيبة.

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان:

"فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما(23)و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

(سورة الإسراء، الآية 23-24)

إلى من جعل مرضاته في مرضاتهما

إلى والدي الغالي

إلى والدتي الحبيبة

إلى أخي الوحيد

إلى أخواتي العزيزتين

إلى صديقاتي المقربات: مروة،نعيمة،غفران.

إلى خالتي التي طالما ما تدعمني بدعائها.

حميدة مريم بتول.

مقدمة:

الحمد لله و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده و بعد:

من الله سبحانه و تعالى علينا و على لغتنا العربية و شرفها بان انزل بها كتبه و شرع لنا بها أفضل شرائعه فسمت و ارتقت و تمت نعمته علينا لما حفظها بحفظ القران الكريم،فقال: ***"إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون"*** [1] .

و من حفظه و عنايته سبحانه و تعالى للغة العربية أن هيأ لها أسباب ذلك الحفظ،فقيض لها علماء مخلصين خدموها خدمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ خدمة اللغة و علومها.

و يعد النحو واحدا من تلك العلوم ،إذ عني به اشد العناية و لقي اهتماما كبيرا من قبل علماء اللغة،الذين بدلوا جهودا جبارة في سبيل جمعها،و استقراء جملها و عباراتها من قلب الجزيرة العربية و من السنة أهلها الخلص ثم تدوينها،حفاظا عليها و ضمانا لسلامتها في جميع مجالات المشافهة و الكتابة و تأسيس النحو العربي في شكل مجموعة قواعد استخلصوها و اتفقوا عليها لتكون قانونا أساسيا عاما يخضع له كل من يرغب في تعلم العربية،نطقا و كتابة.

ثم تتابعت جهود النحاة، و ظهرت لديهم مصنفات نحوية كثيرة عبر العصور، لينهل منها المعلمون و المتعلمون كل حسب حاجته و مستواه.

*و لكن الذي حدث بمرور الزمن ،هو ظهور تذمر و شكاوى ضد النحو العربي الذي وصفته مرة بالصعوبة و مرة بالتعقيد و الغرابة،و استجابة لتلك الشكاوى تعالت صيحات و دعوات تنادي بتيسير النحو ضمن جهود فردية و جماعية،اختلف أصحابها حول معنى التيسير و مفهومه الإجرائي،فمنهم من دعا إلى تغيير بعض قواعد النحو،و حذف أصوله،و منهم من حصر التيسير في إعادة ترتيب أبواب النحو و حذف بعضها و اختصاره،و منهم من دعا إلى تيسير الطرق التي يعلم بها النحو و تطويرها متفاديا بذلك المساس بجوهر النحو و هيكله.*ومن أجل ربط الدراسات النحوية القديمة بالدراسات الحديثة في مجال تيسير النحو، بدا لي انه من الضروري التنقيب الجيد و المقارنة الدقيقة بين جهود التيسير النحوي في القديم و جهوده في العصر الحديث، في مقارنة موسومة:تيسير النحو بين القدامى و المحدثين.و رأينا انه لا يتحقق هذا إلا بعد الإجابة عن الإشكاليات التي بنينا عليها هذه الدراسة، و هي:

---

[1] سورة الحجر،الاية09.

- هل تختلف أسباب و طرق التيسير النحوي العربي عند المحدثين؟
- من هم أهم الأعلام من القدامى و المحدثين الذين ساهموا في تسهيل هذا العلم؟
- من هو محمد عرفة ؟و ما هي أهم أعلامه؟

و قد اقتضت هذه الإشكاليات و طبيعة البحث أن يكون في المقدمة و فصلين،يأتي تفصيلا على النحو الآتي:

مقدمة تطرقنا من خلالها إلى الإشكاليات، الخطة ثم المصادر التي اعتمدنا عليها و الصعوبات التي واجهتنا.

ثم مدخل تحدثنا فيه عن مفهوم التيسير النحوي، ونشأته، ثم إلى تعدد اتجاهات التيسير النحوي.

ثم الفصل الأول الموسوم ب:تيسير النحو عند القدامى و المحدثين،بدأنا فيه بذكر أهم الجهود التي بذلها النحاة الأوائل في وضع النحو و تأسيسه،ثم بعد ذلك تحدثنا عن الجهود التي بذلوها في تيسير النحو،و شرح مؤلفاتهم،من اجل اعتمادها في تعليم النحو الناشئة.

ثم انتقلنا بذكر جهود النحاة المحدثين الذين يسروا النحو و كيف انقسموا بين تجديده و تيسيره، ثم ذكرنا دواعي تيسير النحو عندهم، ثم تطرقنا بعد ذلك لطرق التيسير النحوي.

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان:دراسة كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة، حيث تطرقنا فيه بتعريف مؤلفه محمد احمد عرفة الذي هو اكبر و أشهر أساتذة النحو الأزهريين.

ثم ذكرنا أبرز مؤلفاته، ثم ذهبنا إلى العرض الفني للكتاب أي درسنا بطاقته الفنية و عرفناه شكليا.

ثم انتقلنا إلى العرض العلمي للكتاب و الذي وصفنا به عن كيفية كتابة محمد عرفة في مقدمة كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة ووصفه لشعوره اتجاه كتاب "أحياء النحو".

ثم وضعنا تحليلا عاما شاملا لملخص كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة و سبب تأليفه.

أما الخاتمة فقد تطرقنا فيها إلى النتائج التي توصلنا إليها.

اقتضت طبيعة هذا الموضوع أن نجمع بين المناهج التالية:المنهج التاريخي و المنهج الوصفي و المنهج المقارن،لما لها من قيمة في تحقيق أهداف هذه المقارنة.

لقد اعتمدنا على هذه المناهج و سعينا لتحقيق أهداف الدراسة، رغم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذا البحث المتواضع،ومن بين هذه الصعوبات نذكر ما يلي:

1. عدم توفر الكم المستحق للبحوث التي تناولت موضوع تيسير النحو و دراسة كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة لمحمد احمد عرفة.
2. قلة المراجع و المصادر التي تجمع بين الدراسات النحوية بين القدماء و المحدثين.
3. ضيق الوقت.
4. كثرة الانتقادات الموجهة للنحو العربي مقارنة بالحلول المقترحة لمشكلة تيسير النحو.

و لما كانت يد العون ممدودة لم تقف هذه الصعوبات حاجزا دون إكمال هذا العمل،الذي نأمل أن نكون قد حققنا فيه محمودا من الفائدة العلمية.

و بعد فنشكر الله على نعمته و إحسانه و لطفه، فكل عمل لا يتم إلا بتوفيقه، فنحمده و نشكره في كل حين ووقت.

مدخل:

مفهوم التيسير النحوي:

التيسير و التجديد و الإصلاح و الأحياء و التعديل و التقريب و التبسيط و الوضع، و غيرها:مصطلحات شاعت في العصر الحاضر، لكن المعاصرين لم يتفقوا كل الاتفاق على مدلولاتها، و ثمة فرق بين مدلول كل مصطلح، وإن كانت تنصب كلها في مجرى تيسير الدرس النحوي.

فأما (التيسير):الالتزام بطرائق التدريس التربوي، و تبويب النحو تبويبا حديثا.

وبعضهم يراه:معالجة منهج النحو معالجة حديثة،بحيث يعتمد مناهج البحث اللغوي،الوصفية و المقارنة و التاريخية.

وبعضهم يراه :تغييرا في الأحكام و القواعد، بحيث تحصل السهولة المطلوبة،إذ إن غاية التيسير :التسهيل، و القضاء على كل صعوبة و عسر ،و هو يجب أن يمس التركيب و الإعراب. و بعضهم يراه:الاختيار الأسهل من آراء القدامى.و بعضهم يراه مفصولا على تجريد النحو من الدخائل العقلية،كالفلسفة ،و المنطق و النظرية(العامل)،و غير ذلك.

و منهم من يراه:"تقريب النحو لمستويات الطلبة"،"و تخليص النحو مما شابه من عسر في الفهم، و صعوبة التعليم".[2]

نشأة النحو:

نشأت في البصرة دراسات قرآنية كانت تهتم بإقراء القران و دراسة قراءاته و مناقشتها،و تفسير آياته و تخريجها على ما ورد في كلام العرب من معان للألفاظ أو ظواهر أسلوبية توضح أخلاب قراءاته ،هذه الدراسات أوجدتها و فرعتها مدرسة الإقراء و التفسير في البصرة كانت الباعث على نشوء البذرة الأولى للدراسات اللغوية و النحوية. و قد مرت هذه الدراسات بمراحل :

1.جمع القران الكريم و توحيد نصه:

تم جمع القران الكريم في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه من صدور الحفاظ و مما كتبه الصحابة من المصاحف الخاصة بهم، ووحد نصه و عملت منه نسخ و زرعت على الأمصار الإسلامية.و تعد هذه الخطوة الأولى في العمل القرآني لحفظه بتوجيه

[2]التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي،الأستاذ الدكتور حسن منديل حسن العكيلي ،جامعة بغداد،الطبعة الأولى 2014،دار الدجلة ناشرون و موزعون،المملكة الأردنية الهاشمية.

من الله سبحانه و تعالى حيث يقول :"إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون".و يقول :"إن علينا جمعه و قرانه"،و بهمة المسلمين و القائمين بالأمر في ذلك الحين ،حيث يسر الله عليهم أمر جمعه و العناية به و هيا له من يقوم بخدمته و يحافظ عليهما قد يتسرب إليه من الزيادة أو النقصان.[3]

2.إقراؤه و تفسيره :

و استتبعت عملية الجمع هذه عمليات أخرى كثيرة كان أولها العناية بقراءة صحيحة.و حفظه حفظا واعيا ثم العمل على تفسيره تفسيرا لفظيا لفهم معاني المفردات القرآنية التي وردت في آياته في أكثر من موضع و تكرر بعضها في أكثر من أية و لأكثر من معنى، ثم تفسيره تفسيرا عاما معتمدا على ما عرفه الصحابة رضي الله عنهم من حوادث و مناسبات و ظروف و أشخاص كانت سببا في نزول بعض الآيات ، و موضحة لما جاء به من معان. تطور ذلك إلى العناية بدراسته دراسة واعية و التفهم لمعاينة الظاهرة، و الغوص على معانيه الباطنية التي كانت تحتاج إلى فهم ما يحيط بالآيات و من ثم استنباط ما تتضمنه هذه الآيات الكريمة من أحكام دينية أو دنيوية.وقد كانت هذه الدراسات يأخذ بعضها برقاب بعض و يبنى التالي منها على السابق و لهذا فقد ملا القران منذ نزوله الحياة العقلية و النشاط الفكري للمسلمين قاطبة،و اوجد العلماء الذين انصرفوا عن كل ما في هذه الدنيا من مباهج في الانكباب عليه و العمل على دراسة توضيح أحكامه فهو دستور المسلمين و حافظ علاقاتهم و ميسر حياتهم و مصرف شؤونهم.[4]

3.نقطة نقط الإعراب:

و لما كانت اللغة العربية المنطوقة في جميع البيئات العربية لغة معربة هذا الإعراب الذي أوجدته السليقة العربية و نشا عليه أبناؤها و اعتادوا التعبير به عن المعاني التي يقصدون إليها و يتحدثون ،و يفهمون به ما يرمي إليه المتكلم عندما يخاطبون،أو الكاتب حينما يقرؤون ،و لما كان الخط الذي كتبت به المصاحف غير معرب،لأنهم لم يضعوا علامات في كتاباتهم توضح للقارئ و في القران كان المسلمون يقرؤون المصاحف المكتوبة معتمدين على الحفظ و الرواية في القران الكريم و محاولتهم حفظه و تعلمه،ولاسيما ما كان بعد توسيع رقعة الدولة الإسلامية و كثرة الداخلين في الإسلام ففكر العلماء المسلمين في طريقة

[3]المدارس النحوية ،تأليف الدكتورة خديجة الحديثي ،الطبعة الثالثة(مدققة و منحقة)1422ه-2001 م ،دار الأمل-اربد الأردن،ص40.
[4]نفس المرجع، المدارس النحوية، ص41

يعينون بها القارئ على القراءة الصحيحة التي تبعده عن اللحن و تجنبه الخطأ و استطاع أبو الأسود الدؤلي (69ه) بحث من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وولادتهم على العراق ولاسيما البصرة أن يبتدع طريقة نقط المصحف و قد تم ذلك بمساعدة كاتب نبيه متيقظ كان يتابع حركة شفتي أبي الأسود في أثناء قراءاته آيات القران الكريم و يضع العلامات كما علمه أبو الأسود بقوله:"إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فالنقط نقطة على أعلاه و إذا ضممت فمي فالنقط نقطة بين يدي الحرف و إذا كسرت فمي فجعل النقطة تحت الحرف،فان اتبعت شيئا من ذلك عنه فاجعل النقطة نقطتين".

فبدأ أبو الأسود يقرا و الكاتب ينقط حتى أتما نقطا المصحف.و هذا ما سمي فيما بعد "نقط أبي الأسود" أو " نقط الإعراب".

و قد أخذ القراء من معاصري أبي الأسود و تلاميذه في تعليم الناس عليه و إشاعته بين الدارسين، وأصبح من السهل عليهم قراءة المصحف من غير خطا إعرابي.[5]

تعدد اتجاهات التيسير النحوي:

بالنظر إلى ورود المعارف اللغوية و النحوية الغربية، و جوانب الانتقاد التي مست النحو العربي يمكن رسم اتجاهات مفهوم التيسير النحوي في الآتي:

الاتجاه الأول:*يرى أن التيسير النحوي ينبغي أن لا يخرج عن النظرية النحوية القديمة ، فكانت محاولاتهم فكانت محاولاتهم التيسيرية تنطلق من التراث النحوي العربي،بعيدة كل البعد عن علم اللغة الحديث و مناهجه و تأثيراته و ارتأت أن التيسير النحوي يتحقق في طريقة عرض النحو بطريقة جديدة ،و لهذا لم يخرجوا من نظرية العامل، و رأوا أنها صالحة في تعليم النحو،لكن تحتاج إلى تهذيب و تشذيب من خلال وضع " كتب حديثة تتناسب مع مستويات الطلبة،على أن تكون هذه الكتب قاصرة على المائل التي لا يسع الطلاب جهلها جامعة بين دقة التبويب و سهولة العبارة ، سالكة أوضح الطرق العصرية في أصول التعليم" كالذي فعله حفني ناصف و زملائه في "قواعد العربية"،و مصطفى الغلاييني في "جامع الدروس العربية"،و عباس حسن في "النحو الوافي"و غيرهم.*

و هذا الاتجاه حاول تجنب الانتقادات التي وجهت لنظرية العامل و لمنهج التأليف النحوي .

الاتجاه الثاني:*حاول أصحاب هذا الاتجاه تعميق مفهوم التيسير النحوي،متجاوزين به حدود عرض النحو في صورة ميسرة إلى إعادة النظر في موضوع الدرس النحوي و حدوده*

[5]نفس المرجع، المدارس النحوية، 42.

للوصول إلى جذور مشكلاته و منبع الصعوبات،و لهذا رأى أصحاب هذا الاتجاه إن التيسير ليس تبسيطا أو اختصارا أو إعادة عرض،بل يرون إن التيسير يجب أن يقدم وفق رؤية و منهجية جديدة تصلح منطلقا لإعادة تنسيق المادة النحوية و تبويبها من جديد بعيدا عن نظرية العامل و مشكلاتها.

كان من أبرز أعلام هذا الاتجاه إبراهيم مصطفى في كتابه" إحياء النحو"،و مهدي المخزومي في كتابه" في النحو العربي نقد وبناء"،" في بناء النحو العربي قواعد وتطبيق"،و تمام حسان في كتبه " اللغة العربية معناها و نبناها" و " اللغة بين المعيارية و الوصفية" و" الخلاصة النحوية" و غيرها كثير.

أصحاب هذا الاتجاه حاولوا قدر الإمكان التخلص من النقود التي مست المنهج.

***الاتجاه الثالث:** أصحاب هذا الاتجاه ذهبوا بمفهوم التيسير النحوي مذهبا يكرس فكرة السلبية المطلقة للنحو الموروث، و قالوا بعدم جدواه في الاستعمال اللغوي الحديث، و لهذا سعوا إلى التنكر لقواعد النحو جملة و تفصيلا.*

و حاولوا إلغاء قواعد النحو و حركات الإعراب، و استبدال اللهجات العامية محل اللغة الفصيحة،بل وصلت محاولاتهم إلى استبدال الخط العربي بالخط اللاتيني،بدعوى إن اللغة العربية صعبة التعلم و بخاصة في نحوها و صرفها و إن الإنسان يقضي عمره في تعلمها ثم لا يجيدها.

و كان من أبرز أعلام هذا الاتجاه سلامة موسى،و أنيس فريحة،و قاسم أمين،و لطفي السيد و غيرهم. و هذا المفهوم هو إلى الهدم و النقض أقرب منه إلى التيسير، و لم يكن لهذا الاتجاه نصيب من القبول عند الجماهير العربية المثقفة.

مما ذكر نخلص إلى أن مفهوم التيسير النحوي لم يكن ذا معنى مطرد يحقق الحد الجامع المانع الذي نعرف بدايته و نهايته،و إن كان المفهوم من حيث عرضه إلى تجاوز المشاكل و الصعوبات التي التصقت بالنحو العربي عموما،لكن من حيث الإجراء التنظيري لمفهوم التيسير النحوي يختلف تصوره من دارس لآخر حسب تنوع المعارف اللغوية القديمة و الحديثة،و ما طرحته من مناهج و نظريات مختلفة.

الفصل الأول: تيسير النحو عند القدامى و المحدثين

المبحث الأول: تيسير النحو عند القدماء

المبحث الثاني: تيسير النحو لدى المحدثين

المبحث الثالث:دواعي و طرق تيسير النحو لدى المحدثين.

المبحث الرابع:أعلام تيسير النحو.

المبحث الأول:تيسير النحو عند القدماء

أدى حرص العلماء و اللغويين على تعليم العربية إلى تمييزهم الواضح بين مستويين من النحو ،مستوى نظري تحليلي، و مستوى تربوي تعليمي،و هو الغالب. فالقدماء كانوا على وعي بضرورة وجود مؤلفات نحوية تعليمية واضحة تناسب الفئات المختلفة من الناشئة و المتعلمين.

وقد دفعهم هذا الوعي بالمشكلة إلى إعداد مختصرات و يضم الواحد منها-أحيانا- موضوعات النحو الأساسية في صفحات معدودة، تقتصر على ما يلبي حاجة المتعلم في عبارة مبسطة، و موجزة، معتمدين في ذلك على مبدأ التدرج و الانتقاء، فتجنبوا كثيرا من المسائل الخلافية.و لم يتعصبوا لمدرسة نحوية معينة، بل ركزوا على الموضوعات المذهبية (التي استقرت عند جمهور النحاة).و هكذا خلت مؤلفاتهم من الإسراف في التفصيل و التفسير و الولوع بالاستشهاد و الاحتجاج و التعليل، ذلك أن همهم الوحيد هو تقريب النحو من المتعلمين.أمثلة على ذلك كتاب "الجمل"ل لزجاجي (ت 238هـ)، "الواضح" للزبيري (ت 379 هـ)، و "اللمع" لابن جني (ت 392 هـ) ، و "قطر الندى" لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)...الخ[6]

محاولات النحاة القدامى في تيسير النحو العربي:

ميز القدماء بين مستويين و ذلك إدراكا منهم لصعوبة تعلم النحو ،و هما مستوى النحو العلمي و مستوى النحو التعليمي ، و بتعبير آخر نقول بناء على ما تقدم به الجاحظ نجد الكثير من النحاة القدامى قد حرصوا في تعليمهم اللغة العربية و نحوها إلى التمييز بين مستويين من النحو ، مستوى نظري تحليلي و مستوى تربوي تعليمي ، فقد كانوا على وعي تام بضرورة وجود مؤلفات نحوية تعليمية واضحة تناسب الفئات المختلفة من الناشئة و المتعلمين ،و هذا ما دفعهم إلىإنشاء مختصرات و متن يضم الواحد منها أحيانا موضوعات النحو الأساسية في صفحات محدودة تقتصر على مل يلبي حاجة المتعلم في عبارات مبسطة و موجزة معتمدين في ذلك على مبدأ التدرج و الانتقاء ،فتجنبوا كثيرا من المسائل الخلافية ،و لم يتعصبوا لمدرسة نحوية معينة ، بل ركزوا على الموضوعات الذهنية التي استقر عندها جمهور النحاة ، و هكذا خلت مؤلفاتهم من الإسراف في التفصيل و التفسير و

[6]تيسير النحو:موضة ام ضرورة؟الأستاذ محمد صاري قسم اللغة العربية،جامعة باجي مختار،عنابة،أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23-24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالجامعة،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001،ص 189.

الولوع بالاحتجاج و الاستشهاد و التعليل و ذلك ان همهم الوحيد هو تقريب النحو للمتعلمين [7].

1/ابن مالك:(672):

أ- مولده و نشأته:

هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني بفتح الجيم نسبة إلى جيان بلد في الأندلس،حين كان بالمغرب الأندلسي ،و الشافعي حين انتقل إلى المشرق النحوي اللغوي المشهور نزيل دمشق .و قد عاش عامي 600 و 672 هجري.

تشير أكثر الروايات إلى أن ابن مالك ولد في الأندلس ، سنة 600 أو 601 هجرية ، و اقتصر الصفدي ، و ابن تغري بردي على انه ولد سنة إحدى ستمائة ،هجرية ن و اقتصر ابن شاكر الكتبي و الفيروز أبادي و السيوطي و ابن كثير على سنة ستمائة هـ،و سمع من جماعة ،و اخذ العربية من غير واحد ،و جالس بجلب ابن عمرون و غيره، و تصدر لإقراء العربية ،ثم انتقل على دمشق و أقام بها يشغل و ينصب و يقرئ ،و خالف المغاربة في حسن الخلق و السخاء و المذهب،فانه كان شافعي المذهب و كان ابن مالك يكني بابي عبد الله ،و يلقب بجمال الدين.

ب-وفاة ابن مالك:

كان ابن مالك إماما،زاهدا،ورعا،حريصا على العلم و حفظه ،حتى انه حفظ يوم وفاته ثمانية أبيات من الشعر ، و اشتهر بأنه كثير المطالعة سريع المراجعة ،لا يكتب شيئا من محفوظة ،حتى يراجعه في مواضعه من الكتب ،و كان لا يرى إلا و هو يصلي أو يتلو القران الكريم، أو يصنف أو يقرئ القران، و ظل على هذه الحالة حتى توفي في 12 من شعبان 672 هـ ،21 من فبراير 1274م (الثاني عشر في شعبان ،سنة اثنين و سبعين و ستمائة هجرية في دمشق) و صلي عليه بالجامع الأموي ،و دفن بسفح قاسيون بالروضة قرب الموفق.

ج- أهم مؤلفاته :

1. ألفية ابن مالك، التي اشتهر في البلاد العربية و غيرها و هي المكونة من ألف بيت و قد كثر شرحها، و سماها (بالخلاصة) و عددها بالضبط بيتان وألف.

[7]الفهرست،ابن النديم،أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب:تحقيق :رضا تحيرر ،دار الميسر،بيروت-لبنان،ص76

2. تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد،هو مختصر كتاب له اسمه:(كتاب الفوائد).
3. لامية الأفعال أو كتاب المفتاح في أبنية الأفعال.
4. الكافية الشافية:أرجوزة في النحو:سبعة و الخمسون و ألفان و سبعمائة (2757).بيت، و قيل:تقع في حوالي ثلاثة آلاف بيت من بحر الرجز.
5. عدة الحافظ و عمدة اللافظ في النحو–أيضا–في باريس.
6. سبك المنظوم وفك المختوم في النحو.
7. إيجاز التعريف في علم التصريف.
8. شواهد التوضيح و تصحيح مشكلات جامع الصحيح.
9. تحفة المردود في المقصور و الممدود،قصيدة همزيه ،فيها الألفاظ التي آخرها ألف .
10. الألفاظ المختلفة:مجموع مترادفات في برلين.
11. الاعتقاد في الفرق بين الصاد و الضاد ن قصيدة.
12. الإعلام بمثلث الكلام:أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت.

التعريف بالألفية:

الألفية منظومة نحوية تجمع أهم مسائل علم النحو في قالب موجز و صورة واضحة، اشتهرت باسم الألفية نسبة إلى الألف.[8] فهي تشتمل على ألف من بحر الرجز و عدد أبياتها ألف و اثنان بيتا من الرجز المزدوج[9]،ألفها ابن مالك في حماة سنة (660ه) لسببين حقيقي و مباشر،فأما المباشر فهو تأليفها شرف الدين ألبارزي (788ه)[10]، و أما الحقيقي فهو ما وجده في الكافية من عيوب و تقصير و عدم انتشار بسبب طولها [11]،كما صرح بذلك في آخر الألفية إضافة في رغبة تيسير النحو و تقريبه للمتعلمين و الناشئة ، أي أن الألفية تندرج ضمن مؤلفاته التعليمية ،و هو الذي يعرض للمادة النحوية سواء أكان المقصود في التأليف متقدما أو متوسطا أو متخصصا و ليس المقصود به الخاص يتعلم المبتدئين ، لان الغرض منها تعليم النحو و إن اختلفت مستويات التعليم.[12]

[8]مظاهر التيسير في نحو ابن مالك، محمد عبد الرحمان السيد، مقال منشور بمجلة مجمع اللغة العربية، 1415ه/1995م، ص17-31.
[9]سيرة ألفية بن مالك (تأليفا و إبرازا و تحقيقا)سليمان بن عبد العزيز العيوني :مجلة الدرعية،ع1490،46ه/2009م،ص209.
[10]غاية النهاية في طبقات القراء،ابن الجزري شمس الدين،مكتبة ابن تميمة1351،ج2،ص181.
[11]سيرة ابن مالك ص 208.
[12]وضحه عبد الكريم، التأليف النحوي بين التفسير و التعليم، مكتبة دار العروبة، الكويت 1428ه/2007م، ك1، ص213.

2/ ابن اجروم:

تعريف ابن اجروم:

ابو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن اجروم ،المولود في سنة 672هـ بفاس،و المتوفى سنة 723هـ من الهجرة النبوية(عبد الحميد،1994).و معنى لقبه –ابن اجروم– بلسان البربر الفقير الصوفي الورع.[13]

الاجرومية و تيسير النحو:

إن القبول الذي لاقته الاجرومية لم يأت من فراغ ،فهذا راجع لسر حوته،قد غاب في المتون الأخرى،فأردناأن نكشف هذا السر و ننقب عنه.

مضمونها:

لقد قسم ابن اجروم هذا المتن إلى أبواب عريضة هي:

- الكلام و أقسامه.
- الإعراب و علاماته.
- المرفوعات من الأسماء.
- المنصوبات من الأسماء.
- المخفوضات من الأسماء.

منهجية ابن اجروم في المقدمة الاجرومية و أثرها في التيسير:

لقد اتبع لبن اجروم في هذه المقدمة منهجية خاصة هي تلك التي جلبت الأنظار لهذا العمل ،و جعلته يلقى قبول كل من أراد أن يدل في النحو،خاصة المبتدئين الذين لم يسبق لهم و أن خاضوا غمار هذا العلم،و قد اعتمد عدة أمور في بناء هذه المقدمة ليجعلها بحق ميسرة و من خصائص منهجه نذكر ما يلي:[14]

1. الاختصار:

لقد لجا ابن اجروم إلى تلك الأبواب المهمة في النحو فحسب،و التي تسهل على المبتدئ إدراك ما يصلح به لسانه،و هذا ما ينادي به اليوم دعاة التيسير،فالإطناب قد يضع المتعلم في متاهات تكون سببا في ابتعاده عن تعلم هذا الفن،و قد أشار لذلك شوقي ضيف

[13]مجلة الواحات للبحوث و الدراسات المجلد 14 العدد3 (2021)،الاجرومية و أثرها في تيسير النحو العربي ،مبروك حاسني غزيل،جامعة غرداية،ص35.

[14]نفس المرجع،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،ص39

بقوله:"أما الناشئة فحسبهم من النحو ما يرسم لهم قواعده في إيجاز حتى يستطيعوا قراءة النثر و الشعر قراءة سديدة،و لتلك الغاية أخذت المختصرات و المتون توضع في النحو منذ القرن الثاني الهجري إلى العصر الحديث،كي تتيح للناشئة استيعاب قواعد العربية و أوضاع صياغتها و مقوماتها و تمثلها تمثلا سليما دقيقا"، فالهدف الأول من هذه المتون هو الاختصار ،و قد أهمل عدة أبواب لا حاجة للمبتدئ بها كباب التنازع و الاشتغال مثلا و غيرها ،و هذا ما دعا إليه المحدثون كإبراهيم مصطفى و شوقي ضيف و غيرهم.

و قد استغنى عن أبواب الصرف التي طالما ذكرها أصحاب المتون النحوية في متونهم.

2. اللغة السهلة و البسيطة:

فمن الأمور التي تركز عليها التعليمية الحديثة هي اخذ مستوى المتعلم و ثقافته بعين الاعتبار،فعلى المعلم أن يخاطب المتعلم بلغة يفهمها،فاللغة التي استعملها ابن اجروم لغة سهلة خالية من الألغاز بإمكان المبتدئ أن يفهمها دون تكلف،فرغم صعوبة حفظ النثر إلا أن هذا المتن حفظه الكثير لاختصاره و سهولة لغته،انظر إلى قوله" فأما الضمة فتكون علامات للرفع في أربعة مواضع:في الاسم المفرد و جمع التكسير،و جمع المؤنث السالم،و الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء"(ابن اجروم ،2010)فهذه لغة يفهم المبتدئ بطلاقة دون عناء و تكلف ،و هذا الغرض لأساس المرجو من ذلك.

3. عدم ذكر الخلافات النحوية:

فالخلافات النحوية تدخل ضمن النحو العلمي لا التعليمي كما أشار إليها بعضهم،فالمتعلم المبتدئ لا حاجة إليه بذلك،فكان ابن اجروم دائما يذكر الأشهر دون الانحياز إلى اتجاه من الاتجاهات،أو مدرسة من المدارس،و هذا بداية من المصطلح النحوي فنجده مثلا يستعمل مصطلح البدل في قوله"باب البدل إذا أبدل اسم من اسم..."(ابن اجروم،2010)و هو للبصريين،و يستعمل مصطلح النعت في قوله " النعت تابع للمنعوت..."(ابن اجروم،2010)و هو للكوفيين.

و يكتفي في القاعدة النحوية بالأشهر و الأيسر دون تشعب و لا استطراد فيقول في باب المفعول به:"هو الاسمية المنصوب الذي يقع به الفعل".[15]

[15]نفس المرجع ،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،الاجرومية و أثرها في تيسير النحو العربي،ص40

4. الاعتماد على الأمثلة البسيطة:

و هذا أمر آخر سلكه في التيسير ، فلم يحضر لنا أمثلة من القران الكريم أو الحديث النبوي ، ضاو الشعر الجاهلي بل جاء بأمثلة بسيطة سهلة يتيسر على المتعلم استيعابها دون تكلف ،لان الشواهد النحوية–كالشعر الجاهلي–هي الأخرى تحتاج إلى شرح و تركيز ، ما يجعلها تشغل المبتدئ عن الأمور المهمة ، انظر إلى قوله في باب الفاعل " و هو على قسمين ظاهر و مضمر فالظاهر نحو قولك قم زيد ،و يقوم زيد ،و قام الزيان و يقوم الزيدان ...."(ابن اجروم ،2010)،فأمثلته لا تخرج عن المعتاد الذي يفهمه الجميع ،و قد ابتعد عن الشواهد المدونة في كتب أرباب النحو ،لأنها محل اهتمام المتخصصين و قد يستعصى فهمها على المبتدئين .

5. الخلو من التعديلات النحوية:

فلا اثر للتعليل في المقدمة الاجرومية ،و هذا ما دعا إليه المحدثون و المجددون في النحو ، أمثال تمام حسان و إبراهيم مصطفى ، فقد اعتبروا العلل ضرب من الفلسفة في النحو ،لا تجدي نفعا ،ولا حاجة للمبتدئ به انظر إلى قوله في باب المفعول به " باب المفعول به ،و هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل نحو قولك : ضربت زيدا،و ركبت الفرس " (ابن اجروم) ،فلا اثر عنده هنا للتأويل ولا للتعليل ،فجاء بمفهوم بسيط ينتفع به المتعلم ،و يصل من خلاله للمبتغى .[16]

3/ابن هشام الأنصاري(ت 761):

اختلفوا في مذهب ابن هشام النحوي بين المذهب البصري، والمصري، و مذهب الاختيار، و غير ذلك.

و يتكرر ذلك الخلاف عند كل نحوي لاسيما المبرز منهم، و غالبا ما نجد النحاة ينسبون أنفسهم إلى البصريين ،و هو أمر اعتاد عليه النحاة لاسيما المتأخرون منهم،مثل: الزمخشري، و ابن الحاجب،و أبي حيان،و ابن هشام، و غيرهم.

و الذي أراه أن ابن هشام كان يمثل اتجاها أو منهجا خاصا به المدارس النحوية،و قد أكد ذلك عدد من الدارسين القدامى و المحدثين،فقد قال ابن خلدون (808هـ):"وصل إلينا بالمغرب لهذه العصور(ديوان)من مصر منسوب إلى جمال الدين بن هشام –من علمائها –

[16]نفس المرجع،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،الاجومية و أثرها في تيسير النحو العربي،ص41.

استوفى فيه أحكام الإعراب مجملة و مفصلة،و تكلم على الحروف و المفردات و الجمل ،و حذف ما في الصناعة من المتكرر في أكثر أبوابها،و سماه ب:(المغني في الإعراب)،و أشار إلى نكت إعراب القران كلها،و ضبطها بأبواب و فصول و قواعد،انتظم سايرها.

فوقفنا على علم جم يشهد بعلو قدره في هذه الصناعة، و وفور بضاعة منها، و كأنه ينحز في طريقته منحاة أهل الموصل الذي اقتفوا اثر ابن جني و اتبعوا مصطلح تعليمه ،فأتى من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته و اطلاعه.

و قد سمي منهج ابن هشام بعض المعاصرين ب:(المذهب الهاشمي)، و هي تسمية تدل على تفرد ابن هشام في منهجه النحوي "المعتمد على المعرفة الموسوعية الواعية، و الغربلة الدائمة، و التصفية المستمرة"،و الميل إلى التيسير ، و تأليف الكتب النحوية الميسرة .و قد شغلت كتبه أهل عصره و الدارسين بعده.

كان ابن هشام كثير الآراء الانفرادية، و كثير النقد و الخلاف مع أبي حيان النحوي، و هذا يدل على شخصيته، و تفرده في الدرس النحوي.[17]

4. جهود ابن مضاء القرطبي في سبيل تيسير النحو :

اتسمت كبت النحو العربي بالطول المفرط فيها ،و كان للعامل الأثر البارز في توجيه منهج الكتابة فيها ،و ألف النحاة للعامل كتبا خاصة من أمثال أبو علي الفارسي (377هـ) كتاب العوامل ،و ألف عبد القاهر الجرجاني (471هـ) كتاب العوامل المائة و قسمها إلى لفظية و معنوية ، و اهتم النحاة كثيرا بنظرية العامل و المعمول ، كما غرق الدارسون في متاهات التأويلات و التقديرات و التعليلات و الاقسية و التمارين الافتراضية ، و هكذا إلى أن ظهر رجل أندلسي حمل حملة كبيرة على أصول النحو و مناهجه ، يسمى أبي العباس احمد بن عبد الرحمان بن محمد ابن مضاء القرطبي المتوفى سنة 592هـ ، إذ ركز حلقة على النحو و النحاة بدل القضاء .[18]

تبوأ ابن مضاء مكان الصدارة بين المحاولات السابقة في إصلاح النحو ، إذ تعد محاولته الانطلاقة الحقيقية لتيسير النحو و إصلاحه ، و قد ألف كتابه سماه الرد على النحاة " ردا على نحاة المشرق و مذاهبهم المعروفة"[19]، و بناء على ذلك ألف ثلاث كتب سماها " المشرق في النحو " و " تنزيه القران عما لا يليق بالبيان" ، و " الرد على النحاة" ، و هذا

---

[17]التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي،الأستاذ الدكتور حسن منديل حسن العكيلي ،جامعة بغداد،ص85-86-87.

[18]شوقي ضيف:المدارس النحوية،ط7،دار المعارف،القاهرة،ص304.

[19]مبروك سعيد(عبد الوارث):في إصلاح النحو العربي،دار القلم للنشر و التوزيع،ط1،الكويت1985،ص48.

الأخير الوحيد الذي بقيت أثاره ورقية يهاجم نظرية العامل التي عقدت النحو ، و أكثرت فيه التقديرات و المباحث التي لا فائدة ترجى منها.[20]

بنى ابن مضاء نظريته غلى محاربة العامل من الاحتفاظ بمسائل النحو بل الاهتمام كل الاهتمام به حيث قال عن العامل ، و الذي يصنع الظواهر النحوية في الكلمات من رفع و نصب و جر ، و إنما هو المتكلم نفسه ما لا يزعمه النحاة من الأفعال و ما شكلها من الأسماء و الحروف.[21]

و من بين مظاهر التيسير عند ابن مضاء القرطبي نذكر :

أ/ رفض نظرية العامل :

اهتم ابن مضاء بنظرية العامل أيما اهتمام ،إذ دارت كل أبحاثه الرئيسية و الفرعية حوله [22]، إذ حاولوا إبطال فكرة العامل (اللفظي و المعنوي) ، و تبيان فساد رأي النحاة ، فقال :" فمنى ذلك ادعائهم أن الرفع و النصب و الخفض و الجر لا يكون إلا بعامل لفظي و بعامل معنوي ، و عبروا عن ذلك بعبارات توهم في قولنا (ضرب زيد عمرا) إن الرفع الذي في زيد و النصب الذي في عمرو أحدثه ضرب ، فظاهر هذا أن العامل احدث الإعراب و ذلك بين الفساد".[23]

و احتج على ذلك بآراء ابن جني ،إذ قال :" و إما في الحقيقة و محصول الحديث فالعمل من الرفع و النصب و الجر و الجزم ، إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره" ، فأكد للمتكلم بنفسه لرفع الاحتمال ثم زاد تأكيدا بقوله " لاشيء غيره"[24] ، و هذا قول المعتزلة [25]، و ابن جني لم يرفض نظرية العامل ، و إنما اختلفت رؤيته حول ماهية العامل و كينونته ، إذ يؤكده في باب الفاعل و المفعولية ، و يقر بنظرية العامل.

ب/ الاستدلال لخروج النحاة عن منطق العقل :

يتهم ابن مضاء القرطبي النحاة بالخروج عن العقل ، لان العامل الذي نادوا به ليس له وجود ، إذ يقول :" و إما القول بأن الألفاظ تحدث بعضها بعضا ، فباطل عقلا و شرعا ، و لا يقول به احد العقلاء لمعان يطول ذكرها فيها المقصد إيجازه منها شرط الفاعل أن يكون

---

[20]شوقي ضيف،مصدر سابق،ص305.
[21]ابن مضاء القرطبي (ابو العباس احمد):الرد على النحاة،تحقيق شوقي ضيف،ص07.
[22]المصدر نفسه،ص82-83.
[23]نفسه،ص76-77.
[24]ابن جني(ابو الفتح) الخصائص ج3،دار الكتب المصرية،مصر،ص109-110.
[25]ابن مضاء القرطبي ،مصدر سابق ،ص77.

موجودا حينما يفعل فعله ولا يحدث الإعراب فيما يحدث فيه ن إلا بعد عدم العامل ، فلا ينصب زيد بعد إن في قولنا " إن زيدا" إلا بعد عدم أن ".[26]

ج/ رفض تقدير العوامل المحذوفة :

رفض ابن مضاء تقدير العوامل المحذوفة ، الضمائر المستترة في المشتقات و الأفعال أو متعلقات المجرورات ، أو حتى تقدير المحذوف بوصفها دليلا على فساد نظرية العامل[27] ، و لكنه لم يستطع إلغائها كلها لأنه ارجع الفساد إلى بعضها و قسمها إلى ثلاثة أقسام و هي محذوف لا يتم الكلام إلا به ، و المحذوفات في كتاب الله تعالى لعلم المخاطبين[28] ، و محذوف لا حاجة بالقول إليه.

د/ إلغاء العلل الثواني و الثوالث :

طالب ابن مضاء القرطبي إلغاء العلل الثواني و الثوالث ، إلا انه لم يستطع إلغائها كلها ، إذ أبقى على العلل الأوائل و رفض الثواني و الثوالث ،إذ يقول:

" و مما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني و الثوالث، و ذلك مثل السائل عن زيد من قولنا (قام زيد) لم يقع ؟،فيقال لأنه فاعل ، و كل فاعل مرفوع ، فيقول:لم رفع الفاعل ؟،فالصواب ان يقال له:كذا نطقت به العرب ،ثبت ذلك الاستقراء من الكلام المتوازن"[29]، فابن مضاء يرضى بالعلة ، و يستشهد على ذلك بالقران الكريم ،حيث يرفض كل التعليلات التي ثبتت بالنص و يخلط بذلك الفقه بالنحو.

هـ/الدعوة إلى إلغاء القياس :

دعا ابن مضاء القرطبي إلى إلغاء القياس بناء على أن الظاهرية لا يأخذ بالقياس الفقهي ، و برهن على ذلك من خلال قوله:" و العرب امة حكيمة ،فكيف يشبه شيئا بشيء،و تحكم عليه بحكمة،و عله حكم الأصل غير موجود في الفرع"[30]،و الكلام حو هذا العنوان يطول و قد اعتمدنا على الاقتصار في بحثنا هذا.

---

[26]ابن مضاء القرطبي ،مصدر سابق،ص77-78.
[27]عصيدة(فدي صقر):جهود النحاة الأندلس في تيسير النحو العربي، ص118.
[28]ابن مضاء القرطبي:مصدر سابق،ص79.
[29]نفسه،ص130.
[30]ابن مضاء القرطبي:مصدر سابق،ص138-139.

المبحث الثاني:تيسير النحو لدى المحدثين

سنعرض بعض النحويين الذين يسروا النحو:

1)محاولة إبراهيم مصطفى في كتابة النحو سنة 1957:

إبراهيم مصطفى هو احد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة يدرس النحو العربي ، و يتعمق في أصوله و يتبعها بالنقد و التحليل ، فتوصل بعد طول نظر إلى ما أسماه إحياء النحو ،و هي نظرية تجديدية تاصيلية في نظر النحو العربي ، و كتابه هذا يعد أول محاولة الاستنهاض بالنحو و فتح أفاقا جديدة له ،و قد بنى المؤلف أفكاره في دعواه هذه إلى قاعدتين أساسيتين هما :

1. مطالبته أن يتسع الدرس النحوي، فيشمل دراسته أحكام نظم الكلام، وأسرار تأليف العبارات لان النحو هو قانون تأليف الكلام.

يقول صاحب إحياء النحو:" فان النحو كما ترى يجب أن يكون هو قانون تأليف الكلام و بيان لكل ما يجب أن يكون علبه الكلمة في الجملة و الجملة مع الجمل،حتى تتسق العبارة ،و يمكن أن تؤدي معناها"[31].

2. مطالبته بإلغاء نظرية العامل و استئصالها من جذورها، و ضرورة اعتماد أصول جديدة يبنى عليها النحو من جديد و هي:

أ. ليس بالعراب حكما لفظيا خالصا بل هو إشارة إلى معنى ،لان ما يفيد هو السؤال عن معاني الحركات و ليس عن عاملها[32].

ب. الحركات اعلام لمعان باستثناء الفتحة التي هي في العربية العامية (اللغة العربية)،نظير السكون[33].

ت. التنوين علامة علامة التنكير ، و عدمه علامة التعريف فلا داعي للبحث عن العلل الموجبة لعدم الصرف و عن الممنوع من الصرف،لعلة و الممنوع لعلتين.

ث. التوابع تابعان هما:النعث و البدل يدخل فيها باقي الأبواب.

ج. ليس هناك علامات أصلية و علامات فرعية [34].

---

[31]إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الأفاق العربية القاهرة، ط2003، ص01.
[32]نفس المرجع، إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص41-42.
[33]نفس المرجع،ص129-130.
[34]نفسه،ص 112-113.

لقد تضمن متاب إحياء النحو أبوابا رتبها وفق النسق التالي :

- حد النحو كمارسمه النحاة.
- وجهات البحث النحوي.
- أصلالإعراب.
- الضمة علم الأستاذ.
- الكسرة علم الإضافة.
- الفتحة ليست علامة الإعراب.
- الأصل في المبنى أن يسكن.
- العلامات الفرعية للإعراب.
- التوابع .
- تكلمة البحث في مواضع أجاز فيها وجهين من الإعراب.
- الصرف.

خاتمته تكلم فيها عن نظرية العامل.

لقد تعرضت هذه المحاولة إلى نقد واسع من طرف علماء و باحثين بينوا مواضع الخلل و الفساد في الأصول التي تبناها الباحث و اظهروا عدم استقامة أحكامها و أطرادها على كلام العرب ،و دللوا أن الأفكار التي جاء بها ليست جديدة و إنما أصلها القدماء[35].

و من بين الذين ردوا على مسائل هذا الكتاب نجد الأستاذ محمد احمد عرفة الذي ألف " النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة"ناقضا فيه أراء إبراهيم مصطفى ، و نذكر محمد حسين ، و عبد المتعال ، و الصعيدي، و علي النجدي ناصف و شوقي ضيف و محمد الخضر الحسين،والتونسي و عباس محمود العقاد[36].

2) محاولة الدكتور شوقي ضيف عند تقديمه للكتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي و كذلك كتابه تجديد النحو:

خلاصة ما جاء به شوقي ضيف تظهر في التمسك بكثير من الأفكار التي ذكرها ابن مضاء، وفيها دعا إليه من اقتراحات و تطبيقات انحصرت فيما يلي:

أ- إعادة تنسيق أبواب النحو.

[35]صاري محمد تيسير النحو موضة ام ضرورة؟بحث منشور في أعمال ندوة تيسير النحو ،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية2001،ص91.
[36]صالح بلعيد،مقالات لغوية،دار النشر و الطباعة و التوزيع الجزائر 2004،ص 225.

ب-إلغاء الإعراب التقديري و المحلي و حذف أبواب كثيرة لها علاقة بهذا الباب.

ت-الإعراب لصحة النطق.

ث-وضع ضوابط و تعريفات دقيقة.

ج- حذف زوائد كثيرة.

ح- استكمال النواقص الضرورية.

لقد اعتبر الدكتور شوقي ضيف كتابه " تجديد النحو" دستورا لإصلاح النحو و رأى انه سيكون مرجعا لكل من يريد التأليف في النحو التعليمي منهلا تبنى منه كتب متدرجة مع سنوات للناشئة في التعليم.إلا انه هو كذلك لقي انتقادات كثيرة أثبتت جميعها انه لا جديد في ما جاء به بل كل ما فيه هو:

- حذف أبواب كثيرة و هذا تعسف و تجاوز.
- اختصار معلومات في كثير من الأبواب.

يقول الدكتور محمد عيد في هذا الشأن :" فليس للمؤلف جهد ابداعي يستحق الذكر في هذه المادة العلمية و أمثلتها ،أو طريقة عرضها ليقوم بها نماذج تصلح للقدرة فيما يرجوه لها من نسج كتاب للمتعلمين على منوالها و التأليف على مثالها".

لقد تناول الدكتور محمد عيد المادة العلمية لهذا الكتاب بالنقد ،و رأى بأنها ليست ذات مذاق خاص سلس أو عرض جديد إنما في مجملها " تلخيص من كتب النحو القديمة أو بعبارة أخرى هي متن مختصر منقول من هذا الكتاب ،فماذا يعني كتاب من 264 صفحة يضم ما اختاره مؤلفه من مباحث النحو و الصرف بجواز أسفار النحو العملاقة ،مثلا كتاب سيبويه و شروحه و شروح الألفية ،و شروح المفصل،بل ماذا يعني هذا الكتاب بجواز الكتب الميسرة في النحو،مثل الجمل للزجاجي و اللمع لابن جني ،و جذور الذهب و قطر الندى لابن هشام"[37].

محاولة إبراهيم أنيس:

كان إبراهيم أنيس واحدا من العلماء اللغويين الذين حلمهم الطموح إلى تفسير النحو العربي من اجل التخفيف عن صعوباته.

و لقد صرح إبراهيم أنيس بهدف تأليف كتابه أسرار اللغة معترفا أن دراسته هذه لم تكن لتغيير الأصول ،أو تغيير المنهج بل البحث في استقصاء العلمي عن تاريخ الإعراب و

[37]محمد عيد ،قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية و الأدبية،مكتبة عالم المتب،القاهرة،ط1989،1م،33.

ظروف نشأته و أصوله و إثبات وجوده إذ يقول"و لسنا هنا نهدف إلى التغيير أو التحرير في تلك الأصول الإعرابية،كذلك لا ترمي بالبحث في نشأة الإعراب إلى استنباط خطة دراسة لها ،تيسير من أمرها على المتعلمين و الناشئين ،بل كل الذي يعنينا هنا في هذا البحث العلمي في نشأة هذا الإعراب ،و نصيب العرب منه و الصورة التي كان عليها في العصر الجاهلي و صدر الإسلام بين الفصحاء من أصحاب اللغة"[38].

و كذلك وظف إبراهيم أنيس عند ظاهرة التنوين في العربية للحصول على ما يخدم رأيه، فقد ربط إبراهيم أنيس التنوين بنظام المقاطع، حيث وجد أن النحاة يحذفون نون التنوين لالتقاء الساكنين.

وقف إبراهيم أنيس على الكثير من النصوص التاريخية التي تبين نشأة الإعراب و النحو في ظل الدراسات القرآنية لما فشا اللحن بين الناس و شكلا في كثير من الروايات بل وقف منها موقف الساخر المستهزئ ووصفها بأنها قصص مسلية طريفة ،و إنها من اختلاف النحاة،فقد حاك خيوطها أناس برعوا في الكلام من ظواهر متناثرة في شبه جزيرة[39].

"لقد قاله إبراهيم أنيس في أفكاره الإعراب،كما سمحت له معرفة الواسعة بعلم الأصوات و اللغات السامية و الأجنبية إلى سوق الشواهد الكثيرة و تحليلها إلى أن الإعراب لا يدل على معنى بل لا يعدو أن يكون وصلا في الكلام شعرا و نثرا[40].

محاولة مهدي المخزومي لتجديد في كتابيه " في النحو العربي قواعد و تطبيق" و في " النحو العربي نقد و توجيه"1964:

و يرى من خلاله انه لا يمكن للنحوي أن يفرض على المتكلمين قاعدة ،ولا أن يخطئ لهم كلاما،ولا أسلوبا لان النحو دراسة وضعية تطبيقية ،وان تيسير النحو لايقوم على الاختصار و حذف الشروح النحوية ،و التعليقات و الحواشي التي امتلأت بها الكتب النحوية،و لكنه عرض الجديد لموضوعات النحو من خلال إصلاح شامل لمنهج الدرس النحوي و موضوعاته ،و أهم هذه الإصلاحات –حسب رأيه– تخليص النحو مما علق به من شوائب و فلسفة سببها فكرة العامل ،هذه الفكرة التي يقول عنها بأنها حرفت النحو عن مساره ،فتحول

[38]ينظر،إبراهيم أنيس،من أسرار اللغة،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة-مصر-ط1994،7م،211.
[39]ينظر المرجع نفسه،من أسرار اللغة،ص198.
[40]المرجع نفسه،من أسرار اللغة،ص 220-156.

إلى درس مغلق غريب ليس فيه من سمات الدرس اللغوي إلا مظهره و شكله ،مما أصبح به النحو درسا من الجدل يعرض النحاة فيه قدراتهم على التحليل العقلي[41].

لقد صرح الدكتور مهدي المخزومي بأنه حاول في كتابيه المذكورين أن يجدد موضوع الدرس النحوي ،و أن يعيد للنحو ما فقده ،إذ يقول:(فقد حاولت في هذه الفصول إن اخلص الدرس النحوي من سيطرة المنهج الفلسفي عليه ،و إن اسلب العامل النحوي قدرته على العمل ...و إذا بطلت فكرة العامل بطل كل ما عقدوا من أبواب أساسها القول العامل ،كباب التنازع ،و باب الاشتغال ثم بصله كل ما انتهوا إليه من أحكام".

و يمكن تلخيص ما بنى عليه الدكتور مشروعه في النقاط التالية:

- الدعوة إلى إلغاء نظرية العامل و ما يرتبط بها من أبواب.
- ربط النحو بالمعنى و ليس بالإعراب أو بالشكل.
- يرى المخزومي أن النحو لا يتأتى إلا بالعناية بمختلف مستويات التحليل اللغوي و إدراكها.
- دعا المخزومي إلى تبني منهج علمي لغوي لتنظيم البحوث ،و الأبواب النحوية عن طريق التصنيف و التبويب و التفريع.
- يرفض التقسيم الذي اعتمده النحاة القدامى للكلام العربي المبني على ثلاثة أقسام :اسم وفعل و حرف،و اقترح تقسيما رباعيا يقوم على :فعل و اسم و أداة و كنايات.
- وضع مصطلحات للنحو بعضها جديدة و بعضها من التراث العربي.
- رفض تقسيم الجملة إلى اسمية و فعلية و ظرفية كما هو الشأن عند القدامى ،و رأى إن الجملة الظرفية تتأرجح الاسمية و الفعلية.
- يقول الجملة الفعلية هي التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا.
- يرى المخزومي أن الأفعال كلها مبنية و إن العلامات في آخر الفعل المضارع ليست علامات إعرابية ،و إنما لتمييز زمن الفعل و تخصيصه.
- دعا إلى عدم المفاد في التأويل النحوي الذي من مظاهره فكرة الإضمار.

إن ما يبدو على محاول مهدي المخزومي هو مبالغته في نقده للاتجاه القديم في الدرس النحوي ،و اتهامه له انه مبني على أصول غير سليمة،وإنها ليست من النحو في شيء ،بل

[41]مخزومي مهدي،في النحو العربي نقد و توجيه،دار الرائد بيروت،ط2،1986،ص15.

هي دخيلة غريبة عن مجال اللغة و النحو،و ليست الحركات في زعمه أثار للعوامل لكنها عوارض لغوية اقتضاها أسلوب العربية،وليس في النحو عامل ،و كل ما بني على ذلك من أحكام ينحاز و يزول [42]، و هذا غلو في تموين ما قام به النحاة ألوائل .و بالتالي فان آراءه ليست جديدة ،و إنما هي مطابقة لما جاء في كتاب "الرد على النحاة" و كتاب " إحياء النحو" لإبراهيم مصطفى.

محاولة الأستاذ إبراهيم السامرائي

أخذ الأستاذ بالمنهج الوصفي في دراسته للفظ و استعان بكتاب الأصول للدكتور تمام حسان ،كما قسم كتابه إلى قسمين ،قسم لغوي يدرس أصول العربية و الكلمة و بنائها و الأسماء التي تشتمل عليه ،و قسم نحوي يدرس أنواع الجملة و الأفعال و أنواع الإعراب ،و المرفوعات ،و المنصوبات ، و الجر ، و التوابع ،و يذكر أن هذه هي المواد التي ينبغي لطالب العلم أن يدرسها و يتزود بها،كما لا يمكنه الاستغناء عن معرفة النحو القديم معرفة جيدة[43].

كما يعرض الأستاذ إلى جملة من الأفكار تتضح من خلال النقاط التالية:

- ✓ يرجع تعلق القدماء من النحويين بالعامل إلى تأثرهم بالمنهج الفلسفي الذي يقوم بالعلة و المعلول.
- ✓ بفرق كثيرا بين النحويين الأوائل و اللاحقين من حيث طبيعة مؤلفاته، و توجه أفكارهم.
- ✓ لا ينسب عمل ابن مضاء في كتابه " الرد على النحاة" إلى البحث العلمي اللغوي بل يردها إلى اعتباره ظاهري المذهب و سعى لأنه يسرد حكم ظاهر على المسائل اللغوية و النحوية.
- ✓ يعترض على فكرة بناء بعض الأسماء لمشابهها الحرف .
- ✓ ينكر بعض الظواهر النحوية و منها:
  - إنكاره بعض أنواع التنوين.
  - إنكاره لغة القصر في الأسماء الستة و المثنى.
  - إنكاره بعض الشواهد النحوية.

[42]نفس المرجع، النحو العربي نقد و تطبيق، ص229-232.
[43]السامرائي إبراهيم،النحو العربي نقد وبناء،دار الصادق،بيروت،1968م،ص 10.

إضافة إلى هذه الكتب التي دعا أصحابها إلى تجديد النحو أو تيسيره ،فقد أكد كثير من الباحثين و الحوا على أهمية النظر في النحو العربي و تيسيره على المتعلمين ،و هذا ما ظهر على مر الزمن في كتبهم و مقالاتهم ،و التي نذكر منها:

- ✓ البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر لصاحبه الدكتور مختار عمر.
- ✓ مقال بعنوان نحو تيسير النحو لصاحبه محمد شوقي أمين.
- ✓ كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة لصاحبه محمد احمد عرفة، و الذي يرد فيه على كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى[44]

ولا يجتاز الأخطاء النحوية في تعبيره كما يصعب عليه إخضاع كلامه لقواعد النحو فيبدوا له صدا الأخير عسيرا و معقدا.

المبحث الثالث:دواعي و طرق تيسير النحو العربي عند النحاة المحدثين

أ. دواعي تيسير النحو عند المحدثين:

إن عملية حصر جميع الدواعي الأسباب التي أدت بالدراسيين المحدثين إلى سلوك طريق تيسير النحو العربي و تضخيم قضيته وتهويلها عملية شاقة و صعبة لأن المسألة متشبعة و ممتدة الجذور في أعماق تاريخ اللغة العربية و لأن الذين أدلوا بدلائلهم في هذا المجال هم من أبناء العربية و من غيرهم فلا يمكن ضبط نياتهم، و منهم المتطلعون في دراسة النحو العربي و منهم من هم أدنى منهم مستوى و كذلك لأن هذه الأسباب منها ما يرد إلى النحو كعلم و منها ما يهتم ببعض طرق تعليمه و عرضه على المتعلمين، و رغم ذلك يمكننا أن نذكر من هذه الدواعي ما يلي:

1. تحقيق كتاب النحو على النحاة لإبن مضاء القرطبي سنة 1947،و تعدد صيحات المطالبة بتيسير النحو و تخليصه مما فيه من تعقيد و عسر شديد[45]،هذه الصيحات التي عد أصحابها أفكار ابن مضاء مرجعية علمية في تيسير النحو كما اعتبروا كتابه المذكور بداية تأسيس النظرية في تيسير النحو العربي تتضح معالم بذورها حسبهم في أهم القضايا التي تضمنها هذا الكتاب[46]، و لو كان الأمر كذلك لما

---

[44]محمد عرفة، النحو و النحاة بين الزهر و الجامعة(دن)، دن، ص 11.
[45]شوقي ضيف، تجديد النحو،دار المعارف المصرية،القاهرة،ط1995،3،ص3.
[46]ينظر،كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي تحقيق:د.شوقي ضيف ،دار المعارف،القاهرة،ط1، 1982،ص71 و ما بعدها.

تعددت الحركات التي تناولت مشكلة النحو العربي المزعومة و لما اختلفت و تضاربت الحلول المقدمة لهذه المشكلة منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا.

2. إدعاء ناقدي التراث النحوي العربي أن النحو مليء بالعيوب و النقائص التي تجعل إصلاحه و إعادة النظر فيه ضرورة ملحة و مهمة أساسية يجب القيام بها[47]، و من أهم ما ذكروه في هذا الباب جملة من القضايا هي:

- قضية النحو العربي و تأثره بالمنطق الأرسطي في مراحله الأولى[48].
- قضية البيئة الزمنية و المكانية للغة المدروسة، و التي مضمونها أن النجاة حين حددوا بيئة زمنية و أخرى مكانية للغلة التي أرادوا جمعها و استقراءها، قد حكموا على مجهول و نسبوا الفصاحة إلى قبيلة دون أخرى ووضعوا اللغة حدودا و قيودا تعيق تطورها.
- قضية تداخل حدود و مستويات التحليل اللغوي ،أي أنه لا يمكننا تمييز حدود واضحة بين الظواهر النحوية و الصرفية و الصوتية المدروسة في المراحل المبكرة من الدراسات اللغوية و منذ ظهورها كتاب سيبويه.

3. ظهور حالة عامة لدى طلبة اللغة العربية، تتمثل في أن الطالب قد يحفظ من قواعد النحو قدرا معتبرا ثم يتقن الإعراب جيدا بعد ذلك لكنه يواجه ضعفا كبيرا في التمكن من إنشاء تعبير عربي سليم نحويا نطقا أو كتابة،

ولا يجتاز الأخطاء النحوية في تعبيره كما يصعب عليه إخضاع كلامه لقواعد النحو فيبدوا له صدا الأخير عسيرا و معقدا.

4. إغفاء القدماء لتفسير مفهوم العامل بدقة و استيعاب و لذلك انصبت مئات العبارات في أو لكتب و المحاضرات و الندوات و المؤتمرات تحاول التفسير و التوجيه و التقويم و النقد أو الشكوى و التذمر و التهكم و الازدراء لاستبعاد مسألة العامل النحوي عن الدرس النحو و بصره.[49]

5. توهم الكثير من الباحثين المعاصرين بضخامة مسألة العامل النحوي و مبالغتهم في تهويل وظيفتها المنهجية و زعمهم أنها موجهة للنحاة القدامى في توزيع الأبواب النحوية و مهيمنة على تفكيرهم و أنظارهم بل هي المتحكمة في مسيرة البحث و

---

[47]محمد صاري، تيسير النحو ضوء علم تدريس اللغات، مجلة المجتمع الجزائري للغة العربية، ع02، سنة 2005، ص190.
[48]ينظر،عبد الرحمان الحاج صالح،النحو العربي و منطق أرسطو،مجلة اللسانيات .ع،ص 45.
[49]فخر الدين قباوة،مشكلة عامل النحو و نظرية الاقتضاء،دار الفكر،دمشق،ط2003،1،ص08.

التعقيد و التنظير و التفسير و التعليل عندهم[50]، مما أدى بهؤلاء الباحثين المعاصرين إلى تيسير النحو من باب إلغاء نظرية العامل .

6. اعتقادهم أن النحو من اختراع النحاة القدامى في هذا الجانب (...و لهذا لا يمكن أن يخترعوا القواعد ليحاكموا إليها كلام الناس بل كانوا يجترعون القواعد على كلام الفصحاء من العرب ثم يحاكموا الناس بناء على هذه القواعد و هذا هو هدف النحو ...فإذا بهذه القواعد...)

بناء على هذا القول فالنحو تابع للغة و ما يدل على هذا هو كثرة الشواهد على قواعد النحو، فكل قاعدة نحوية لها شواهد تؤيدها من كلام العرب شعرا و نثرا،و بالتالي فعمل النحاة لم يتعد دور الاستقراء و الاستنباط من هذا الكلام[51].

ب.طرق التيسير النحوي عند المحدثين:

لما كثرت في العصر الحديث المحاولات التي تنادي بتجديد النحو و تيسيره، تعددت معها المؤلفات و المناهج، و تنوعت الطرق المعتمدة في هذا التيسير المنشود، و رافقته في ذلك مجموعة من المصطلحات التي ارتبطت بسبل تجديده و تبسيطه، و هذه المصطلحات هي: الإحياء و الإصلاح و التبسيط و التجديد، و التيسير بالإضافة إلى مفاهيم أخرى كالتسهيل و التحديث و التحرير و التطوير و التقريب و التهذيب...الخ

- إن الدرس المدقق في هذه المصطلحة يستنتج أن الميسرين المحدثين، اعتمدوا الوضوح و البساطة و السهولة كمقاييس لتقييم النحو العربي،

و الحكم عليه ثم إصلاحه و تيسيره. و تبينا للمسار الذي سلكه هؤلاء في علمهم ،وجب تقديم بعض الطرق التي اعتمدوها في التيسير و أعربوا عنها في تصريحاتهم و في مقدمات مؤلفاتهم:

1. الإحياء:

ورد هذا المصطلح في الثلث الأول من القرن العشرين، عنوانا لكتاب إبراهيم مصطفى"إحياء النحو"، والإحياء مصدر الفعل (أحيا)، يقال:(أحيا القوم:أخصبوا...و أحيا فلان الأرض وجدها خصبة غضة النبات)[52].

---

[50]المرجع نفسه،مشكلة عامل النحو و نظرية الاقتضاء،ص 07.

[51]محمد الحباس،النحو العربي بين التيسير ة التدمير،مجلة اللغة العربية،ع13،2005،ص 1123-114.

[52]إبراهيم مصطفى،و آخرون ،مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مادة حية القاهرة ،ط2 ،1972،ج1و 2،ص249.

أما مدلول الإحياء الاصطلاحي فقد ارتبط بإلغاء نظرية العامل، و استئصال جذورها، و ارتبط كذلك بحذف بعض الأبواب النحوية لتسيير قواعده و التسهيل تناولها، وإعادة النظر في الحركة الإعرابية.

يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى في مقدمة كتابه " إحياء النحو" مبينا أهدافه من هذا التأليف و موضحا الطرق التي اعتمدها في ذلك :(...و لكن أصلا كان يزيحني و يحذو هي في هذه السبل الموحشة اطمع أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية ،و أن ارفع عن المتعلمين أصر هذا النحو ،و أبدلهم منه أصولا سهلة يسيرة تقربهم من العربية)[53].

ثم يضيف مبينا مواضع الصعوبة المزدوجة في النحو ،متغيرا عن كيفية إزالتها عن النحو بقوله:(على انه أن يتجه احد إلى القواعد نفسها و إلى طريقة وضعها فيسأل :ألا يمكن أن تكون الصعوبة من ناحية وضع النحو و تدوين قواعده ،و أن يكون الدواء في تبديل منهج البحث النحوي للغة العربية ،هذا هو السؤال الذي بدا لي و هو الذي يشغلني جوابه طويلا)[54].

2. **الإصلاح:**

مصدر للفعل " أصلح" و هو الإتيان بما هو صالح نافع ،يقال أصلح في عمله أو أمره أتى بما هو صالح نافع ، و أصلح الشيء ،أزال فساده،و أصلح الذات بينها من عداوة و شقاق و أصلح ذريته ،جعلها صالحة[55].

- أما مدلوله عند النحاة المحدثين فيرمي إلى تخليص النحو مما لحق به من فساد مزعوم و تراكمات هي بحاجة إلى إزالة و تغيير.

3. **التبسيط:**

مصدر للفعل بسط، يقال بسط الشيء، نشره و جعله بسيطا لا تعقيد فيه.[56]

– أما مدلوله في النحو فيوحي إلى إخراج نحو سهل بسيط للناس بتبسيط قواعده و تغيير مسميات أبوابه ،و تغيير مصطلحاته و استبدالها بأخرى سهلة و مفهومة ،و لكل قارئ في هذا الباب أن يتبادل كيف يبسط النحو.

---

[53]إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط2002، من مقدمة الكتاب.
[54]المرجع نفسه،الصفحة نفسها،مقدمة الكتاب.
[55]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة "صلح"، ص565-566.
[56]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة"صلح"، "بسط"، ص89.

4. التجديد:

مصدر للفعل جدد، يقال جدد الشيء صيره جديدا.

و يقصد بتجديد النحو إعادة تصنيفه من جديد ،و تبويبه تبويبا حديثا بالحذف و الإضافة ، و باعتماد مناهج لغوية حديثة ،يقول ابن تمام حسان في مقدمة كتابه " اللغة بين المعيارية و الوصفية":(... رأيت الناس في معظمهم يشكون داء في النحو العربي ،لا يستطعون تشخيصه ...فتكلموا في جزئيات النحو لا في صلب المنهج ،و شتان بين من ينقد أجزاء المادة و بين ما يريد علاج الفلسفة التي أثبتت عليها دراستها ،لهذا فكرت في أمر الدراسات العربية القديمة من حيث المنهج لا من حيث التفاصيل و جعلت تفكيري في أمرها مستيقظا بمناهج الدراسات اللغوية الحديثة)[57].

جاء في كتاب " تجديد النحو" للدكتور شوقي ضيف عنوانه أسس تجديد النحو في الكتاب ،رتبها صاحب الكتاب كما يلي :

1) إعادة تنسيق أبواب النحو.

2) إلغاء الإعراب التقديري و المحلي.

3) الإعراب لصحة النطق.

4) وضع ضوابط و تعريفات دقيقة.

5) حذف زوائد كثيرة.

6) إضافات متنوعة.

هذه أهم الأسس التي بني عليها شوقي ضيف كتابه " تجديد النحو".

لقد صرح الدكتور شوقي ضيف بكل الإجراءات التطبيقية التي قام بها و جدد النحو عن طريقها يقول :(و واضح أن الكتاب عني في القسمين الأوليين بأقسام الفعل و الاسم و تصريفهما المتنوعة ، و قد حذف فيه من أقسام النحو التالية– كما سلفت– ثمانية عشر بابا فرعيا ،اكتفاء باستيفاء ،أمثلتها من الأبواب الباقية ،و حذف من الكتاب كل ما لا يفيد إعرابه صحة في النطق و الأداء ،ووضعت ضوابط مستحدثة لبعض الأبواب المبهمة تجمع أمثلتها جمعا بينا ، و طرحت زوائد و الفصول التي كانت عالقة بالأبواب ،و أضيفت أبواب جديدة ،كما أضيفت كثير من الدقائق المهمة في صياغة العربية)[58].

---

[57]المرجع نفسه، مادة "جدد'، ص147.

[58]شوقي ضيف، تجديد النحو، ص08.

5. التيسير:

مصدر الفعل يسر يقال يسر الشيء سهله ، ويقال يسر له كذا هيأه و أعده[59].

أما اصطلاحا فهو عرض المادة النحوية بأسلوب سهل ميسر، أي تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد الصعبة على المتعلمين، و معالجتها معالجة تعليمية لا معالجة نحوية، فتدرس هذه القواعد بوضوح و إفهام، و تدرج يحسن به المتعلم و هو ينقل من قاعدة إلى أخرى.

فلا بد إذن أن نشير إلى أمر مهم في فهم معنى التيسير النحوي،و هو ضرورة تفريق بين تبسيط قواعد النحو و قوانينه، و بين تبسيط الطرق التي تدرس بها هذه القواعد.

و مما سبق تبين لنا أن طرق تيسير النحو عند النحاة المحدثين ،انحصرت في مجموعة من الإجراءات ،منها من مس جوهر النحو،و منها من اقتصر الحذف و الاختصار.

المبحث الرابع:أعلام تيسير النحو

هناك من يسروا النحو من قدماء حيث نجد منهم: ابن مالك،الفراء، ابن الحاجب،أبو جعفر النحاس. و محدثين أهمهم إبراهيم مصطفى ، إبراهيم أنيس ،مهدي المخزومي ، شوقي ضيف ، تمام حسان ، الصعيدي ، عباس حسن ، كمال إبراهيم .

نبذة عن بعض القدماء الذين يسروا النحو :

أبو جعفر النحاس338هـ[60]:

تتلمذ النحاس لأصحاب ثعلب و المبرد في بغداد ثم عاد إلى مصر موطنه و كان كثيرا الشيوخ و التلاميذ و التأليف، و اختلفوا في مذهبه النحو فنسبه بعضهم إلى البغدادية و بعضهم الآخر نسبة إلى المصرية، و بعضهم الآخر إلى المذهب المصري.

و الذي استخلصه هو أن النحاس كان يمثل المذهب المصري المتقدم في القرن الرابع للهجري.

ابن الحاجب224هـ[61]:

اختلفوا أيضا في مذهب ابن الحاجب النحوي بين المذهب البصري و البغدادي و الحق كان متفردا بمنهج غير تقليد يقوم على الفقه و الفلسفة ، و كان شيخا من شيوخ الفقه و

---

[59]مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مادة"بسط"، ص1123.

[60]حسن منديل،حسن العكيلي،جامعة بغداد،التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي،دار الدجلة،المملكة الأردنية الهاشمية،ط2014،1،ص76.

[61]المرجع نفسه،ص 77-83.

الأصول و علم الكلام ، حيث قال أبو حيان حين اطلع على مقدمة ابن الحاجب " هذه النحو الفقهاء و قد سموه بالفقيه النحوي ، و كانت لفقهه أهمية كبيرة و شهرة واسعة لم تنزل إلى عصرنا هذا.

ابن مالك672هـ[62]:

اختلفوا في مذهب ابن مالك النحو أيضا بيم المذهب الأندلسي و المصري ، و مذهب الاختبار و الحق انه اسم ينتمي إلى تلك المذاهب بل كان نسيج وحده و كان له منهج خاص . و كان منهجه يقوم على الاختيار و تيسير النحو لطلابه بأسلوب سهل تعليمي له اهتمام كبير ينظم النحو، و اختصاره هو من طرائق التيسير عند القدامى و تميزه بكثرة الاستشهاد بالقران الكريم و الحديث الشريف.

ابن هشام [63]:

كذلك اختلفوا في مذهبه و الذي أراه أن ابن هشام كان يمثل اتجاها أو منهجا خاصا به في المدارس النحوية ، و قد أكد ذلك عدد من القدماء و المحدثين.

نبذة عن الأعلام المحدثين الذين يسروا النحو:

إبراهيم مصطفى:

هو احد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة يدرس النحو العربي، و يتعمق في أصوله و يتبعها بالنقد و التحليل.فتوصل بعد حلول نظرياته إلى ما اسماه إحياء النحو.

و في كتابه إحياء النحو كان يهدف إلى تحقيق هدفين يقول:(اطمح أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية، و أن ارفع عن المتعلمين أمر هذا النحو و أبدلهم منه أصولا سهلة يسيرة تقربهم من العربية و تهديهم إلى حظ من فقه اللغة).[64]

عبد المتعال الصعيدي1938:

له محاولة في كتابه " النحو الجديد" أطلق عليه اسم " تيسير قواعد الإعراب"، حيث وضع فيه تصنيفا جديدا " الأبواب الأحر" و قد ضمن محاولته هذه كتابه المذكور في أثناء مناقشته مقترحات لجنة وزارة المعارف المصرية(1939).[65]

---

[62]المرجع نفسه،ص84.

[63]المرجع نفسه،85.

[64]إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2ن1413ه، 1992، ص:أ

[65]حسن منديل،حسن العكيلي،جامعة بغداد،تيسير النحو المعاصر في ضوء الخلاف النحوي،دار الدجلة،المملكة الأردنية الهاشمية،ط2014،1،ص170-171.

مهدي المخزومي 1945:

لقد عرف المخزومي بالتيسير النحوي منذ بداية رحلته العلمية ، و اشتهرت محاولاته في أرجاء الوطن ، و لاسيما كتابه النظري التطبيقي و قد اشتهر بدعوته إلى الأخذ بالنحو الكوفي و الاستفادة منه ف التيسير و التجديد ، و هاجم من تصدى لذلك [66].

شوقي ضيف (1947) :

وضع شوقي ضيف مشروعه ألتيسيري في ثلاثة كين ، و قد مر بثلاث مراحل و هي مرحلة تحقيق الكتاب و الرد على النحاة .

[66]المرجع نفسه،ص174-175.

الفصل الثاني:دراسة كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة.

تعريف بالمؤلف محمد أحمد عرفة

بطاقة فنية للكتاب

عرض علمي للكتاب

ملخص محتوى الكتاب

نبذة عن محمد أحمد عرفة :

الأستاذ الشيخ محمد احمد عرفة(1890–1937) وهو اكبر أشهر أساتذة النحو الأزهريين في عصره ، و مع هذا فان انجازه الأهم كان في الفقه فقد كان ابرز الذين ساعدوا الإمام المراغي الشيخ المراغي (1881–1945) على الإصلاح التشريعي ،و كان في إصلاحاته التشريعية أكثر راديكالية بكثير جدا منه في آرائه اللغوية ،و مع هذا فقد كانت له أراء إصلاحية فيما يتعلق بتعليم اللغة ، و كان للعضوية في مجمع اللغة العربية عند نشأته.

و بدور الأزهر في الحياة العامة، كما كان حفيا بالدفاع عن الإسلام و تاريخه و انتشاره . و هو من باب التاريخ العلمي رأس علماء اللغة الأزهريين في عصر الجامعة و يحتل في المدرسة النحوية مكانا سابقا على من تعاقبوا في الوصول إلى عضوية مجمع اللغة العربية من أساتذة النحو التالين له :الأساتذة محمد النجار (1895–1965) و محمد الفحام (1894–1972) و محمد رفعت فتح الله(1912–1984) و إبراهيم البسيوني (1911–1995)

تلقى الأستاذ محمد عرفة تعليما دينيا بدأه في الكتاب ثم درس في الأزهر و تلقى العلم في مسجد دسوق،ثم معهد الإسكندرية الديني و جامع الأزهر.

و اختير عقب تخرجه مدرسا بالأزهر، عاش الأستاذ حياته منقطعا إلى البحث و الدرس و التأليف، كان الشيخ عرفة نموذجا مبكرا للعقلية الرياضية القادرة على الانتقال بالمنطق من أفق إلى آخر.و هكذا أجاد الفلسفة و عشق المنطق[67].

وفاته:

توفي الشيخ محمد احمد عرفة بعد حياة حافلة بالعلم و التعليم بالقاهرة سنة 1973.

من أبرز مؤلفاته:

- النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة.
- التصوف و الأدب العربي.
- التراث اللغوي و الأدبي في الأزهر الشريف.
- المدرسة الأزهرية و النظرية الأدبية.
- منهج الأزهر الشريف في تعليم اللغة العربية.
- اللغة العربية في الأزهر الشريف:مشكلات و حلول.

[67]www.aljazira...net تاريخ الزيارة 2023/03/23 10:30

- السر في انتشار الإسلام.
- رسالة الأزهر في القرن العشرين.
- الإسلام أم الشيوعية.

العرض الفني للكتاب:

- عنوان الكتاب:النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة.
- صاحب الكتاب:محمد احمد عرفة.
- دار النشر: مكتبة السعادة.
- الطبعة الأولى سنة 1937م.
- بلد النشر:القاهرة.
- المجلدات:1
- عدد الصفحات:240.
- اللغة:عربية.
- عدد الأجزاء:1
- نوع الورق : عادي.

الكتاب متوسط الحجم بسيط وواضح ،يتميز بخلفية بلون الأبيض يتوسطها عنوان الكتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة.

العرض العلمي للكتاب:

و قد كتب الأستاذ محمد عرفة في مقدمة كتابه "النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة" يصف شعوره اتجاه كتاب إحياء النحو بقوله:" قرأت كتاب إحياء النحو فعرفت منه و أنكرت و ما أنكرت أكثر مما عرفت فقد أنكرت منه لأنه نحل النحاة ،مذاهب لم يقولوها و نقدها و إبان خطأها ضمور النحاة،لقارئ كتابه قوما بلها أو مروريين. يقولون ما لا يعقل و يفهمون ما لا يفهم و أنكرت منه انه انتحل مذاهبهم وهجنهم لم يصلوا إليه أو ما وصل إليه.و أنكرت منه قد فقد قواعد في العربية لو اخذ الناس بها لغيرت من روح العربية و لأضفي ذلك إلى كتاب الله و سنة رسوله ،كل غير وجهها ،و أنكرت منه انه عمد في الطعن و لم يخص منه ادخل سيبويه و كتابه ،و هذا يصرف المتعلمين عن هذه المناهل العذبة و يصدهم عن هذا الخير الذي ينمي عقولهم و يقوي ألسنتهم و يفضي بهم إلى سر العربية[68].

[68]محمد أحمد عرفة، النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة، مكتبة السعادة، ط1 القاهرة، 1937م، ص09-10.

و كذلك فقد صور محمد احمد عرفة أسلوبه نفسه في تأليف كتابه هذا النحو الذي صدر به تصويرا جميلا معترفا بطابع الجدة الذي فرض نفسه عليه في البداية "لا اكتم القارئ أنني كتبت النقد مرتين فقد كتبت أولا بعد ا نقرات الكتاب بإمعان و موازنة ،فرأيت المؤلف يبصر الداني البعيد و يتجاهل الداني القريب و يدرك الخفي المستور ،ولا يدرك الظاهر المكشوف و ينقل إعجاز نصوص ليستشهد بها على ما رآه و لو نقلها كلها و صدروها و إعجازها لدلت على نقيض ما رآه فأمنت انه لم يؤت من جهل ،و انه مدرك مذاهب النحاة على ما هي عليه من حق و سمو ،و إنما شوهها و مسخها من علم و نسب لنحاة التقصير عن علم و حاربهم بها عن علم بأنها أسلحتهم و افسد من قواعد اللغة عن علم و عن قصد"

من خلال هذا القول نستنتج أن الكاتب أو المؤلف عن المنادى.

ملخص الكتاب و سبب تأليفه:

ملخص محتوى الكتاب:

يحوي الكتاب على 240صفحة لم يذكر الفصول و المباحث ،و إنما ذكر الصفحة و الموضوع .بحيث نجد في الصفحات الأولى من 4الى 15 تحدث عن علم أعلام العلم و البيان ،كما قدم خطة للكتاب و مقاصده في إحياء النحو[69].

أولها :نقد النحويين في قصرهم مباحث النحو على الإعراب و البناء دون أن يبحثوا في الإثبات و التأكد ،و التوقيت [70]، بحيث عرض إبراهيم مصطفى أهمية دراسة الأساليب النحوية فقال :(فطرق الإثبات و النفي ، و التأكيد و التوقيت و التأخير ،و غيرها من صور الكلام قد مروا بها من غير درس ، إلا من كان منها ماسا بالإعراب ،أو متصلا بأحكامه و فاتهم لذلك كثير من الفقه العربية ، و تقدير أساليبها ... و لكن هذه المباحث جاءت متفرقة على الأبواب، تابعة لغيرها، فلم يستوف درسها، و لا أحيط بأحكامها).

ثانيهما : الرد على النحاة في زعمهم أن الإعراب لفظي لا يؤدي معنى ، و لا اثر له في تصوير المفهوم ،و إثبات أن حركة الإعراب دوال المعاني و من بين الذين اخذوا بهذا المبدأ إبراهيم مصطفى و يقر من حيث المبدأ أن الإعراب أتي به للفرق بين المعاني ، إذ قال إبراهيم مصطفى :(و إذا وجب أن ندرس علامات الإعراب على أنها دوال على المعاني و أن نبحث في ثنايا الكلام ، كما تشير كل علامة منها ، و نعلم أن هذه الحركات تختلف

[69]محمد احمد عرفة، النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة، مكتبة السعادة، ط1، القاهرة، 1937، ص236-237.
[70]المرجع نفسه،اص14-15.

باختلاف موضع الكلمة من الجملة وصلتها بما معها من كلمات ، فالأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى و ربط الكلم ، و ما نراه)[71] .

فالضمة علام الإسناد علم الإسناد ،و الكسرة علم الإضافة، و الفتحة علم الخفة ،و المقصود بالإسناد عند مهدي المخزومي في كتابه :"في النحو العربي نقد و توجيه" (فقولنا هب النسيم جملة تامة تعبر عما تم في الذهن في صورة تامة قوامها المسند إليه و هو :(النسيم) و المسند ، هو هب ، ثم إسناد الهبوب إلى النسيم ، و الإسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه ، كما عملت هنا على ربط الهبوب بالنسيم)[72].

بعد أن وضحنا بالإسناد عند مهدي المخزومي نذهب إلى قول إبراهيم مصطفى .(فأما الضمة فإنها علم الإسناد.و الدليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها و يتحدث عنها، و أما الكسرة علم الإضافة و الإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها سواء كان هذا الارتباط بالأداة أو بغير أداة، كما في المثال:كتاب محمد، و الكتاب لمحمد).

ولا نخرج الضمة و لا الكسرة عن دلالة على ما اشرنا إليه إلا أن يكون ذلك في بناء أو في نوع من الإتباع .

أما محمد حسين كامل فقد ربط الإعراب بالمعنى فقال(الأصل في الإعراب – و هو تغير حركة أواخر الكلمات – أن يعين على وضوح المعنى و على ذلك يجب أن يكون المعنى هو الذي يحدد الإعراب.

حيث أن الكلمات التي لا يتغير مدلولها مهما يكون وضعها في العبارات المختلفة لا يلحقها الإعراب، كالفعل الماضي، حروف الجر، و بعض الكلمات الأخرى مثل: قط و عوض و قبل و بعد).

كما أن العرب كغيرهم من الأمم، تكلموا لغتهم معربة قبل أن يعرفوا قواعد الإعراب، ولا نزاع أن رائدهم في صحة الإعراب لم يكن إلى معاني العبارات، و ضرورة التفريق بين التراكيب المشابهة و كل ما عدا ذلك من قواعد دخيل على اللغة[73].

أما الفتحة ليست علامة إعراب ولا دالة على شيء بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك، فهي بمثابة سكون في اللغة العامة[74].

---

[71]إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ط2، 1992، ص3.

[72]النحو العربي نقد و توجيه،مهدي المخزومي،دار الرائد العربي،بيروت،ط1406،2ه،1982م،ص31.

[73]النحو المعقول، محمد كامل حسين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج27، ذو الحجة 1390ه، فبراير، 1971م، ص67.

[74]إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ط2، 1992، ص50.

ثالثهما:نقد النحاة في زعمهم أن الحركات اجتلبها العامل، و الإثبات أن المتكلم هو الذي أحدثها.

لقد اختلف النحويين في حقيقة العمل في الألفاظ فان ابن جني أراد أن يصحح هذه الرؤية لمسألة العمل ، حيث يرى إنما العامل في الحقيقة هو المتكلم ، فهو في كلامه يضع الألفاظ و المعاني ، و إن نسبته إنما من اجل التقريب ، و التعليم ، و التيسير على طلاب العلم .
و هو في ذلك يقول :(و إنما قال النحويون عامل لفظي ، و عامل معنوي ليروك أن بعض العمل يأتي مسببا عن اللفظ يتعلق به ، كرفع المبتدأ بالابتداء ، و رفع الفاعل لوقوعه موقع الاسم هذا ظاهر الأمر ، و عليه صفحة القول، فأما في الحقيقة محصول الحديث فالعمل من الرفع ، و النصب ، و الجر ، و الجزم،إنما هو المتكلم نفسه ،لا لشيء غيره و إنما قالوا : "لفظي معنوي ، لما ظهرت أثار فعل المتكلم بمضافة اللفظ للفظ ، أو باشتمال المعنى على اللفظ و هذا واضح)[75].

رابعهم:إثبات أن التنوين علم التنكير فلك في كل علم إلا التنوين ، حيث يعرف التنوين على انه :(نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق لآخر الاسم لفظا لا خطا بعد كماله تفصيله عما بعده)[76].

و يقول التنوين الذي يلحق الاسم المعرب يسمى صرفا، و الاسم المنون مصرفا أو منصرفا، و هذا التنوين يعده النحاة دليلا على تمكن الاسم في باب الاسمية تمام التمكن.[77]

سبب تأليف الكتاب:

قد كتب الأستاذ محمد عرفة في مقدمة كتابه "النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة" يصف شعوره اتجاه كتاب " إحياء النحو" ،إذ يقول: (قرأت كتاب إحياء النحو ،فعرفت منه و أنكرت ،و ما أنكرت أكثر مما عرفت ،فقد أنكرت منه انه نجل النحاة مذاهب لم يقولوها و نقدها ،و إبان خطاها قصور النحاة لقارئي كتابه قوما بلها أو مروريين)

يقولون ما لا يعقل ،و يفهمون ما لا يفهم ،و أنكرت منه انه انتحل مذاهبهم و هجنهم إذ لم يصلوا إلى ما وصل إليه ،و أنكرت منه انه قعد قواعد في العربية لو اخذ الناس بها لغيرت من روح العربية و لأفضي ذلك إلى فهم كتاب الله و سنة نبيه على غير وجههما.

---

[75]أبو فتح عثمان بن الجني،الخصائص،تح،محمد علي النجار،ط1مصر 2015،دار التوفيقية للطباعة ج1،ص179-180.
[76]المردي، الجني الداني في حروف المعاني،تح فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل،دط،بيروت،1413ه،دار الكتب العلمية،ص199.
[77]إبراهيم مصطفى،إحياء النحو،ص99.

(و انكسرت منه انه عمم في الطعن و لم يخصص حتى ادخل سيبويه و كتابه هذا يصرف المتعلمين عن هذه المناهل العذبة و يصدهم عن هذا الخير الذي ينمي عقولهم و يفصل ألسنتهم و يفضي بهم إلى سر العربية)[78].

ألف محمد عرفة كتابه النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة للرد على أراء إبراهيم مصطفى بادئا من رأيه في تعريف (النحو على النحو يقصره على الإعراب و قال انه يرفض هذا التعريف،و يراه قاصرا على أن يدل على حقيقة النحو ،و يوضح ماهيته ،كما فعل سائر النحاة ، و سرعان ما ورد تعريف النحاة الشاملة الكاملة، و أورد تعريفا ذكره الاشموني في شرحه لألفية ابن مالك ، و شرحه و بينه الصبان في حاشيته على الاشموني ،و تحدث عن بعض الصعوبات الحقيقية في تعلم النحو ،اخذ محمد احمد عرفة على عاتقه (حين رد على الأستاذ إبراهيم مصطفى)أن يضع كتابا مدرسيا لصغار التلاميذ في المدارس و المعاهد ،ليكشف عن سر العربية ،و يقرب لغة الضاد من طبيعة المتكلمين بأسلوب سهل يجد مكانه من الارتياح لدى المدرسين،و الطلاب نهج آخر من الإصلاح و اظهر مؤلفه الرائع " اللغة العربية و لماذا اخفق في تعليمها" و كان في أصله الأول مقالا ت نشرت تبعا بمجلة "الرسالة)[79].

[78]محمد احمد عرفة ،النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة،مكتبة السعادة،ط1،القاهرة 1937،ص 9-10

[79]www.aljazira...;net تاريخ الزيارة 2023/03/25 10:30

خـــاتمة:

خاتمة:

نحمد الله سبحانه و تعالى الذي أعاننا على إتمام هذا البحث الذي سعينا فيه المقارنة بين تيسير النحو القدامى و عند النحاة المحدثين.

- أسباب و دوافع عند النحاة القدامى تختلف عنها عند المحدثين فالقدماء يسروا النحو من خلال الحاجة الناشئة إلى نحو واضح يسهل تعلمه و توظيفه، أما المحدثون فتناولوا هذا الأمر من باب التقليد فقط.
- اعتمد القدماء في تيسيرهم للنحو على شرح المؤلفات و تأليف المتون و ألحوافي محافظين كل المحافظة على جميع مسائل النحو و أصوله.
- المحدثون فقد دعا بعضهم إلى إلغاء بعض النظريات النحوية مثلا كنظرية العامل و حتى الإعراب.
- من دواعي تأليف كتاب النحو و النحاة بين الأزهر جامعة محمد احمد عرفة رد على أستاذ إبراهيم مصطفى أعلن فيه كتابه هذا القديم الذي يريد هدمه هو تراث علمي غال يجب المحافظة عليه.
- تعددت طرق تيسير النحو عند المحدثين و التي تتمثل في الإصلاح و التجديد و غيرها،حيث انحصرت في مجموعة من الإجراءات منها من مس جوهر النحو،و منها من اقتصر الحذف و الاختصار.

قـــائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر و المراجع:

- **القرآن الكريم.**

1. التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي،الأستاذ الدكتور حسن منديل حسن العكيلي ،جامعة بغداد،الطبعة الأولى 2014،دار الدجلة ناشرون و موزعون،المملكة الأردنية الهاشمية.
2. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الأفاق العربية القاهرة، ط2003.
3. التأليف النحوي بين التفسير و التعليم،وضحه عبد الكريم، مكتبة دار العروبة، الكويت 1428هـ/2007م، ك1.
4. تجديد النحو،شوقي ضيف، دار المعارف المصرية،القاهرة،ط1995،3.
5. تيسير النحو ضوء علم تدريس اللغات، محمد صاري، مجلة المجتمع الجزائري للغة العربية، ع02، سنة 2005..
6. تيسير النحو:موضة ام ضرورة؟الأستاذ محمد صاري قسم اللغة العربية،جامعة باجي
7. جهود النحاة الأندلس في تيسير النحو العربي عصيدة(فدي صقر).
8. الخصائص ابن جني(ابو الفتح) ج3،دار الكتب المصرية،مصر.
9. غاية النهاية في طبقات القراء،ابن الجزري شمس الدين، مكتبة ابن تميمة1351،ج2.
10. الفهرست،ابن النديم،أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب: تحقيق :رضا تحيرر ،دار الميسر،بيروت–لبنان.
11. في النحو العربي نقد و توجيه،مخزومي مهدي، دار الرائد بيروت،ط1986،2،ص15.
12. قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية و الأدبية،محمد عيد ، مكتبة عالم المتب،القاهرة،ط1989،1م،33.
13. كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي تحقيق:د.شوقي ضيف ،دار المعارف،القاهرة،ط1، 1982.

14. مبروك سعيد(عبد الوارث):في إصلاح النحو العربي،دار القلم للنشر و التوزيع،ط1،الكويت1985.
15. محمد أحمد عرفة، النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة، مكتبة السعادة، ط1 القاهرة، 1937م، ص09-10.
16. المدارس النحوية ،تأليف الدكتورة خديجة الحديثي ،الطبعة الثالثة(مدققة و منقحة)1422هـ-2001 م ،دار الأمل-اربد الأردن.
17. المدارس النحوية شوقي ضيف: ،ط7،دار المعارف،القاهرة.
18. مشكلة عامل النحو و نظرية الاقتضاء فخر الدين قباوة، ،دار الفكر،دمشق،ط2003،1.
19. مظاهر التيسير في نحو ابن مالك، محمد عبد الرحمان السيد، مقال منشور بمجلة مجمع اللغة العربية، 1415هـ/1995م.
20. المعجم الوسيط،إبراهيم مصطفى،و آخرون ،مجمع اللغة العربية، مادة حية القاهرة ،ط2 ،1972،ج1و 2.
21. مقالات لغوية،صالح بلعيد، دار النشر و الطباعة و التوزيع الجزائر
22. من أسرار اللغة،ينظر،إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة-مصر-ط1994،7م،211.
23. النحو العربي بين التيسير والتدمير،محمد الحباس، مجلة اللغة العربية،ع2005،13،ص 1123-114.
24. النحو العربي نقد و توجيه،مهدي المخزومي،دار الرائد العربي،بيروت،ط1406،2هـ،1982م،ص31.
25. النحو العربي نقد وبناء،السامرائي إبراهيم، دار الصادق،بيروت،1968م.
26. النحو المعقول، محمد كامل حسين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج27، ذو الحجة 1390هـ، فبراير، 1971م، ص67.
27. النحو موضة ام ضرورة؟صاري محمد تيسير بحث منشور في أعمال ندوة تيسير النحو ،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية2001.
28. النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة محمد عرفة، (دن)، دن.

.29 www.aljazira…;net تاريخ الزيارة 2023/03/25 10:30

الفهرس:

- مقدمة.....ص أ
- مدخل.....ص 1

1. مفهوم التيسير النحوي.....ص 1
2. نشأة التيسير النحوي.....ص 2
3. تعدد اتجاهات التيسير النحوي.....ص 3

- الفصل الأول:تيسير النحو عند القدامى و المحدثين

أ. تيسير النحو عند القدامى.....ص 6

- ✓ ابن مالك.....ص 7
- ✓ ابن اجروم.....ص 9
- ✓ ابن هشام الأنصاري.....ص 11
- ✓ جهود ابن مضاء القرطبي في سبيل تيسير النحو.....ص 12

ب.تيسير النحو عند المحدثين.....ص 15

- ✓ محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه النحوي سنة 1957.....ص 15
- ✓ محاولة الدكتور شوقي عند تقديمه للكتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي و كذلك متابه تجديد النحو.....ص 16
- ✓ محاولة إبراهيم انبي.....ص 17
- ✓ محاولة مهدي المخزومي لتجديد النحو.....ص 18
- ✓ محاولة الأستاذإبراهيم السامرائي.....ص 20

ت.دواعي و طرق تيسير النحو العربي عند النحاة المحدثين.....ص 21

ث.أعلام تيسير النحو.....ص 26

- الفصل الثاني:دراسة كتاب النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة.

أ. تعريف بالمؤلف محمد أحمد عرفة.....ص30

ب.بطاقة فنية للكتاب.....ص31

ت.عرض علمي للكتاب.....ص31

ث.ملخص محتوى الكتاب.....ص32

- خاتمة.....ص37

- قائمة المصادر و المراجع
- الفهرس

ملخص:

هذه دراسة تبين جهود النحاة القدامى و المحدثين في تيسير النحو،فتعددها من كثرة مؤلفاتها النحوية و تنوعها،و من حيث طرق تسهيله،كما تظهر الآراء النحوية للمؤلفين و موقفهما من أصول النحو،و نذكر محمد احمد عرفة و تيسيره للنحو العربي،كما تسعه هذه الدراسة إلى إمكانية تسهيل النحو و تيسيره التي وظفها النحاة القدامى و المحدثين في مؤلفاتهم.

إضافة إلى كتاب محمد احمد عرفة الذي جاء كرد فعل على آراء إبراهيم مصطفى.

الكلمات المفتاحية:

تيسير النحو، جهود النحاة المحدثين، جهود النحاة القدامى.

Summary:

A study showing the efforts of ancient and modern grammarians to facilitate grammar, its diversity and abundance are due to the large number and variety of its grammatical works.

And in torms of its facilitation methods, as show by the grammatical opinions of the author and their position on the foundations of grammar, we also mention Mohamed Ahmed Arefa and his contribution to Arabic grammar, as well as the aim of this study to facilitate and simplify grammar, which was employed by ancient and modern grammarians in their works.

In addition to the book by Mohamed Ahmed Arefa , which came as a response to the opinions of IBRAHIM MUSTAFA.

Key words: facilitate grammar, the efforts of modern grammarians, grammarians the efforts of ancient.

Résume:

L'étude montrant les efforts des grammairiens anciens et modernes pour faciliter la grammaire vis à vis, sa multiplicité est due grand nombre de ses compositions grammaticales et à leur diversité. Et en termes de faciliter les méthodes telles que les opinions grammaticales des auteurs et leur position sur les fondements de la grammaire. Nous mentionnons également Mohamed Ahmed Arefa et sa contribution à la grammaire arabe, ainsi que l'objectif de cette étude de faciliter et de simplifier la grammaire, que les anciens et les nouveaux grammairiens ont utilisée dans leurs travaux.

En plus du livre de Mohamed Ahmed Arefa , qui est venu en réponse aux opinions d'IBRAHIM MUSTAFA.

Les mots clés : faciliter la grammaire, les efforts des grammairiens modernes, les efforts des grammairiens anciens.